المؤتمر العلمي الثاني
لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا
الجامعة الأسمرية الإسلامية 1446هـ- 2024م

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي ببعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من طالبات التعليم الثانوي

هدى محمود نجي العاتي و عيادة مسعود عقوب*

قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا.

*البريد الإلكتروني: a.agob@asmarya.edu.ly

The Effectiveness of a Training Program in Developing Awareness of Certain Nonverbal Communication Skills among a Sample of Secondary School Female Students

Hudaa Mahmoud Naji Al-Aati and Aiada Masoud Aqoub*

Department of Education and Psychology, Faculty of Arts, Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya.

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي ببعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من طالبات التعليم الثانوي، وذلك من خلال معرفة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج، هذا من جانب، ومن جانب آخر التحسن الذي يحدث في درجات المجموعة التجريبية بعد نهاية البرنامج. لتحقيق ذلك استخدم المنهج التجريبي، وطبق مقياس التواصل غير اللفظي على عينة تكونت من (28) طالبة، وقسمت إلى مجموعتين (14) طالبة للمجموعة التجريبية، و (14) للمجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمهارات التواصل غير اللفظي، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في درجات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي، مما يدل على أثر البرنامج التدريبي، وعلى الجانب الآخر، لم تُظهر المجموعة الضابطة أي فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي، ووُجدت فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطالبات.

الكلمات الدالة: التواصل، غير اللفظي، مهارات، تدريب.

Abstract

The aim of the research was to identify the effectiveness of a training program designed to enhance awareness of certain nonverbal communication skills among a sample of high school female students. This was achieved by examining the differences between the scores of the experimental group and the control group before and after the implementation of the program. Additionally, the study aimed to assess the improvement in the scores of the experimental group after the program's conclusion. To accomplish this, an experimental methodology was employed, using a non-verbal communication scale applied to a sample consisting of 28 students, divided into two groups: 14 students in the experimental group and 14 in the control group. The results indicated that the training program was effective in enhancing nonverbal communication skills among the students. The findings revealed no statistically significant differences between the scores of the experimental and control groups in the pre-test of non-verbal communication skills. However, there were statistically significant differences in the scores of the experimental group between the pre- and post-tests, indicating the impact of the training program. Conversely, the control group showed no statistically significant differences between the pre- and post-tests. Finally, significant differences were found between the scores of the experimental and control groups in the post-test, confirming the effectiveness of the program in improving nonverbal communication skills among the students Keywords: communication, non-verbal, skills, and training.

Keywords: *Communication, Nonverbal, Skills, Training.*

1. مقدمة

تعد مهارات التواصل غير اللفظي جزءاً مهماً من عملية التواصل التي يعتمد عليها الإنسان في حياته اليومية، سواء على المستوى الشخصي أو المهني، ويشمل التواصل غير اللفظي كل أشكال التواصل التي لا تعتمد على الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، مثل لغة الجسد، تعبيرات الوجه، حركات اليدين، نبرة الصوت، والاتصال البصري، هذه المهارات تساعد على نقل الرسائل بفعالية دون الحاجة إلى استخدام اللغة، وتعد أداة قوية في تعزيز الفهم والتفاعل بين الأفراد، ويؤكد (ريجيو، Regio) على الدور المهم الذي تلعبه مهارات التواصل بوجهٍ عام، ولا سيما المهارات غير اللفظية، في تحقيق التوافق الاجتماعي، وتشير الأدلة الواقعية إلى أن الأشخاص الذين يجيدون هذه المهارات يتمتعون بفاعلية أكبر في علاقاتهم الاجتماعية والقدرة على التأثير في الآخرين، ثم إنَّ هؤلاء الأشخاص يحققون نجاحًا أكبر في حياتهم الشخصية مقارنة بأولئك الذين لا يمتلكون هذه المهارات (الفار، 2006: 3).

ويشير التربويون إلى أن الاتصال الإيجابي لا ينفصل بأي حال من الأحوال عن الهدف الرئيسي للتربية، وهو إنماء الشخصية بمختلف جوانبها سواء كانت التربية داخل الأسرة أو في إطار المؤسسات التعليمية، فالهدف هو إنماء شخصية التلميذ القادر على التواصل مع ذاته أولاً، ومع الآخرين ثانياً

تواصلاً بدنياً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً وخلقياً، فتنمية القدرة على التواصل لدى الفرد إنما تجمع بين طياتها الأهداف العامة والخاصة للتربية (فضة، 1999: 62)، والتواصل يقوم على التفاعل المتبادل بين الأشخاص المتواصلين (مرسلاً، أو مستقبلاً) واستخدام مهارات التواصل بطريقة تتيح لهم تبادل الأفكار والشعور والاتجاهات، ويجعلهم يندمجون في الحياة الاجتماعية (باظة، 2003: 12).

والقدرة على التواصل الإيجابي الفعال هي المحدد الأساسي لما يطلق عليه نوعية أو جودة الحياة التي يحصل الإنسان من خلالها على الإحساس بالجدارة والكفاءة والقيمة الذاتية حيث يحول أي قصور في هذه المهارات دون مشاركته في أنشطة الحياة اليومية بما تطرحه من خبرات ومواقف وأحداث. وتفاعل اجتماعي وأن التواصل الإيجابي الفعال يعطي الفرد الفرصة لتكوين صورته عن ذاته وإدراكها من خلال ردود أفعال الأشخاص الآخرين اتجاهه (سليمان، 2006: 68).

بالإضافة إلى ذلك، يعد التواصل غير اللفظي وسيلة لتوضيح الرسائل وتقويتها، فهو يساعد في نقل المعاني على نحو أدق وأوضح، مما يسهم في تقليل احتمالية سوء الفهم، وفي سياق التعليم والإرشاد تلعب مهارات التواصل غير اللفظي دوراً محورياً في تعزيز العلاقة بين المعلم أو المرشد والطالب، وتزيد من فعالية العملية التعليمية أو الإرشادية من خلال إنشاء بيئة من الثقة والتفاعل المتبادل.

من هنا، تظهر أهمية تطوير هذه المهارات لدى الأفراد، خصوصاً في المجالات التي تعتمد إلى حد بعيد على التواصل الشخصي مثل التعليم، والإرشاد، والإدارة. والتدرب على مهارات التواصل غير اللفظي يمكن أن يسهم إلى حد بعيد في تحسين الأداء الشخصي والمهني، وتطوير قدرة الأفراد على التفاعل بفعالية في مواقف مختلفة.

وعليه ترى الباحثة أن القدرة على استعمال لغة الجسد بطريقة إيجابية، وفي قراءة ما بذهن الآخرين من خلال لغة الجسد يمكن أن تكون وسيلة لتطوير شخصية الفرد كليًا.

1.1. مشكلة البحث وفرضياته

إن التعبيرات غير اللفظية قد تمدنا بمعانٍ ومعلومات ينذر وجودها أو فهمها من السياق اللفظي للحديث، ولذا فإن الوعي بهذه التعبيرات يتيح لنا فرصة أفضل في اتخاذ القرار بشأن فهم الذات أو الآخرين، ومن ثم القدرة على تنظيم الذات، وبناءً عليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي ببعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى طالبات التعليم الثانوي؟ وللإجابة عن السؤال الرئيس كان لا بد من الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متوسِّطات مهارات التواصل غير اللفظي في (التطبيق القبلي)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية في متوسِّطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق (القبلي والبعدي) للبرنامج التدريبي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة الضابطة في متوسِّطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق (القبلي والبعدي)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متوسِّطات مهارات التواصل غير اللفظي في (التطبيق البعدي)؟

2.1. أهداف البحث

- التعرف إلى الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متوسِّطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق القبلي.
- التعرف إلى الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في متوسِّطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي.
- التعرف إلى الفروق بين درجات المجموعة الضابطة في متوسِّطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق القبلي والبعدي.
- التعرف إلى الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متوسِّطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق البعدي.

3.1. أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في عدة جوانب نظرية وتطبيقية:

1.3.1. الأهمية النظرية:

- إثراء المعرفة العلمية: يساهم هذا البحث في زيادة المعرفة حول مهارات التواصل غير اللفظي، وهو مجال مهم في علم النفس والتربية. يوفر البحث فهماً أعمق لدور هذه المهارات في تحسين التفاعل بين الأفراد وخاصة في البيئات التعليمية.
- ربط التواصل غير اللفظي بالتفاعل التعليمي: يسهم البحث في توضيح كيفية تأثير التواصل غير اللفظي على العملية التعليمية، ويساعد في بناء جسور بين النظريات العلمية والتطبيقات الواقعية في الميدان التعليمي.

- كما يستمد أهميته كونه يُساهم في تنمية الوعي بمهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من طالبات التعليم الثانوي، حيث يُضيف إليهن ما فقدنه في دراستهن الثانوية، حيث يقتصر التعليم على المواد العلمية المتخصصة دون الاهتمام بالمهارات الشخصية والاجتماعية التي قد تُساعدهن في مجال العمل والعلاقات الاجتماعية بصفة عامة، ومن هنا جاءت محاولة إكسابهن الوعي بهذه المهارات وإضافتها إلى قاموسهن اللغوي والأكاديمي تم تطبيقها.

2.3.1. الأهمية التطبيقية:

- تحسين الأداء التعليمي: من خلال إعداد برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى طالبات التعليم الثانوي، يمكن أن يساعد البحث في تحسين جودة التفاعل داخل الفصول الدراسية، مما يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي والتواصل الفعّال بين الطالبات والمعلمات.
- تطوير برامج تدريبية: يوفر البحث أساساً لتطوير برامج تدريبية فعالة يمكن تطبيقها في المؤسسات التعليمية لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطلبة والمعلمين على حد سواء.
- لتفاعل الاجتماعي: يسهم البحث في تعزيز قدرة الطالبات على التواصل مع محيطهن الاجتماعي بشكل أفضل، سواء في المدرسة أو خارجها، مما يزيد من فرص النجاح في الحياة الشخصية والمهنية.
- دعم السياسات التعليمية: تسهم نتائج البحث وتوصياته في توجيه القائمين على العملية التعليمية نحو أهمية تعزيز مهارات التواصل غير اللفظي كجزء أساسي من المناهج الدراسية. كما تساعد في دعم جهودهم الرامية إلى إدماج برامج التواصل الفعّال ضمن المناهج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، مما يعزز من فعالية التعليم ويطور من قدرات الطلاب على التفاعل البنّاء.

4.1. حدود البحث

الحدود البشرية: يتحدد البحث الحالي بعينة من طالبات السنة الثانية (أدبي) في مرحلة التعليم الثانوي.

الحدود المكانية: مدرسة الخنساء الثانوية / زليتن.

الحدود الزمنية: يتحدد بالعام الجامعي (2017-2018).

5.1. مفاهيم البحث

1.5.1. مدرسة الخنساء:

هي إحدى المؤسسات التعليمية تقع في مدينة زليتن تتبع وزارة التربية والتعليم في ليبيا تختص بالتعليم الأساسي والثانوي

2.5.1. تعريف التواصل:

هو عملية تفاعل تتم بين طرفين، مرسل ومستقبل يتم من خلالها إرسال رسالة إلى المستقبل من قبل المرسل عن طريق قناة اتصال بهدف التأثير في معتقداته وسلوكه (سلامة، 1993: 12). وعرفه بأنه (عملية التغذية الراجعة المستمرة لتوضيح الرسائل المرسلة والمستقلة بين شخصين أو أكثر في محاولة لفهم بعضهم البعض) (شحاته، 2008: 306).

ويعرف (تشارلز كولي، Charles Cooley) التواصل قائلاً: "التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، ويتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضًا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان." (داليا الفار، 2006: 25).

2.5.1. تعريف التواصل غير اللفظي:

عرفه عبد الباقي (2001: 270) بأنه نوع من الاتصال يتم من خلال حركات الجسم أو ما يعرف بلغة الجسد، ومن خللها يتم نقل المعاني بوساطة حركات الوجه وتعبيراته والايماءات والانحناءات ووضع الجسم وحركات اليدين واللمس، وشكل ومظهر الجسم، ويراه مصطفى (2005: 40) بأنها نقل الإشارات بوساطة وسيلة ما من المرسل إلى المستقبل.

3.5.1. تعريف مهارات التواصل غير اللفظي:

هي مجموعة المهارات التي تعتمد على حركات الجسم وتعتبر المهارات من أهم العناصر الرئيسية لممارسة الإرشاد، وقد عرفت أنها تنظيم (مركب من السلوك) مادي، ولفظي يكتسبه المرشد من خلال التعلم والتدريب والتوجيه نحو هدف معين أو التركيز في نشاط معين (علي، 1433: 143).

4.5.1. تعرف الباحثة التواصل غير اللفظي إجرائيًا:

بأنه مجموعة الدرجات التي تتحصل عليها الطالبات من خلال استجابتهن على مقياس التواصل غير اللفظي الذي سيتم استخدامه في هذا البحث.

5.5.1. تعريف البرنامج التدريبي:

هو عملية تغيير في نمط تفكير وسلوك المتدرب في ضوء الاحتياجات والمشاكل الفعلية التي تواجه الفرد، وإكسابه المهارات اللازمة للتوافق الشخصي والمهني.

6.1. الدراسات السابقة

دراسة النجار (2001) هدفت الى معرفة الفروق بين مهارات التواصل وفعاليتها لدى المرشد التربوي من جهة نظر الطلبة المسترشدين في المدارس الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث استبانه لقياس المهارات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مهارات تواصل شائعة لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل لدى المرشد تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي والتخصص وعدد سنوات الخبرة.

دراسة دانيال وآخرون (Daniel et al., 2001) هدفت إلى معرفة تصورات الطلاب حول مهارات الاتصال الفعال الواردة في وحدة دراسية وتوفر مهارات الاتصال فيها،تكون أفراد الدراسة من (28) طاباً، و (5) طالبات من طلبة تخصص البرمجة في جامعة (كوينزلاند Queensland)، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان من نوع ليكرت ركز على (5) مهارات اتصالية وهي: الاستماع الفعال، وإدارة الغضب، وحل المشكاة، والإيحاء، واتخاذ القرار، وبعد إجراء التحليل الإحصائي المناسب أظهرت النتائج ما يأتي: أظهر الطلبة بشكل عام إدراكاً الأهمية الاتصال الفعال أجمع الطلاب على استفادتهم من مهارة الاستماع الفعال بشكل أكبر من غيرها.

دراسةالنظامي (2002) هدفت الى معرفة مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجة نظر الطلبة " حيث أجرت الدراسة على عينة مكونة من (1100) طالب وطالبة من كلية التربية، أظهرت نتائج هذه الدراسة توفر مهارات الاتصال بدرجة متوسطة لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجة نظر الطلبة مع وجود فروق ذات دلالة لمدى توفر مهارات الاتصال باختلاف المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الجنس لصالح الإناث.

دراسة أبو الغنم (2002) هدفت إلى بيان أثر الرسائل غير اللفظية في فاعلية الاتصال الإداري للإدارات الحكومية في لواء ذبيان، واستخدم لتحقيق ذلك استبانه تم توزيعها على أفراد العينة وهم (350) موظفاً، وأعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرسائل الغير اللفظية وفاعلية الاتصال الإداري ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لفاعلية الاتصال الإداري والمتغيرات المعدلة مجتمعة.

دراسة الكبيسي (2007) هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في دولة قطر لمهارات الاتصال الفعال وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين وكانت عينة البحث مكونة من (230) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة الاتصال الفعال كانت مرتفعة كما جاءت مهارة القراءة بالمرتبة الأولى من حيث ممارسة مديري المدارس لها، ومهارات الكتابة بالمرتبة الأخيرة.

دراسة كونتز وآخرون (Kuntze et al., 2009) هدفت إلى معرفة أثر تدريب المرشدين المبتدئين على مهارات الاتصال الأساسية التشجيع، طرح الأسئلة، عكس المحتوى، عكس المشاعر، التوضيح ومهارات الاتصال المتقدمة (التعاطف، المواجهة، الفورية) والكشف عن فعاليتها في العملية الإرشادية، وتكونت عينة الدراسة من (583) مرشدا ومرشدة في بريطانيا، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية تلقت التدريب على مهارات الاتصال ومجموعة ضابطة لم تتلق التدريب على مهارات الاتصال، وأظهرت النتائج أثر ايجابياً في تقدم العملية الإرشادية نتيجة تدريب المرشدين على مهارات الاتصال.

دراسة الميلبي (2009) هدفت إلى معرفة مهارات الاتصال التي يتمتع بها المرشد كما يراها المسترشدون وأهميتها في تقديم الخدمة الإرشادية، ومعرفة الفروق في توافر مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية التي يتصف بها المرشدون وأهميتها، والفروق في مهارات الاتصال وأهميتها تبعاً للصف الدراسي والتخصص والعمر، وتكونت عينة الدراسة من (315) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية، وقد أعد مقياساً لتوافر مهارات الاتصال وأهميتها، وأظهرت النتائج وجود فروق في درجة التوافر بين مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية التي يتصف بها المرشدون من وجة نظر المسترشدين الصالح مهارات الاتصال اللفظية تبعا للصف الدراسي، ولا توجد فروق في درجة أهمية مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لدى المرشدين تبعاً للصف الدراسي للمسترشدين وتبعاً لتخصصهم.

دراسة حراحشة (2009) هدفت إلى التعرف إلى درجة ممارسة الاتصال الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في مدينة إربد من وجة نظر المعلمين، وقد تكونت عينة الدراسة من (534) معلماً ومعلمة، وبعد إجراء العمليات الإحصائية توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الاتصال لدى مديري المدارس في مدينة إربد من وجة نظر المعلمين قد جاءت بدرجة عالية.

دراسة لاننج وآخرون (Lanning et al., 2011) هدفت للكشف عن العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المرشدين التربويين وقدرتهم على تقييم الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (14) طالباً

بغرض تقييم (12) مهارة من مهارات الاتصال، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن تمتع المرشدين التربويين بمهارات الاتصال اللازمة تمكنهم وتساعدهم على تقييم الطلاب على نحو أفضل.

دراسة بنات، عثمان (2012) هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك المرشد التربوي على مهارات الاتصال الفعال وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة المدارس العامة في مديرية عمان الأولى من وجهة نظر الطلبة ، وتكونت عينة الدراسة من (786) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج إلى أن كلاً من درجة امتلاك مهارات الاتصال لدى المرشد ودرجة الأمن النفسي كانت متوسطة، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين درجة امتلاك المرشد لمهارة الاتصال ودرجة الامن النفسي للطلبة.

1.6.1. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن مهارات الاتصال سواء اللفظية أو غير اللفظية، تلعب دوراً جوهرياً في العديد من المجالات التعليمية والإرشادية، حيث معظم الدراسات أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين تنمية مهارات الاتصال وفعالية العملية التعليمية أو الإرشادية، كذلك ركزت بعض الدراسات على تقييم الفروق بين الجنسين ومستوى الخبرة في تحسين مهارات الاتصال، مثل دراسة النجار (2001) ودراسة النظامي (2002).

كما أكدت دراسات أخرى، مثل دراسة كونتز وآخرون (2009) ودراسة الميلبي (2009)، على أهمية تدريب المرشدين والمديرين على مهارات الاتصال لتحسين جودة التفاعل مع الطلاب والمستفيدين، من ناحية أخرى، أظهرت دراسة بنات وعثمان (2012) وجود علاقة إيجابية بين امتلاك مهارات الاتصال لدى المرشدين ومستوى الأمن النفسي لدى الطلاب.

بشكل عام، تشير هذه الدراسات إلى أن تطوير مهارات الاتصال يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء التعليمي والإرشادي مع التركيز على أهمية التدريب المستمر ودور المتغيرات الشخصية والمهنية في ذلك.

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة من خلال عدة جوانب منها:

- ساهمت الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للبحث الحالي، حيث تم استناداً إليها تحديد مفهوم مهارات التواصل غير اللفظي وأهميتها في العملية التعليمية والإرشادية.
- اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي، وهو ما تم تأكيده في العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كونتز وآخرون (2009)، التي أثبتت فاعلية تدريب المرشدين على مهارات الاتصال.
- استفاد البحث من أدوات القياس المستخدمة في الدراسات السابقة، مثل المقاييس التي تم استخدامها لقياس مهارات الاتصال وتقييم فعاليتها.
- وفرت الدراسات السابقة قاعدة معرفية غنية للمقارنة والتحليل في مناقشة نتائج البحث الحالي، مما ساهم في تعزيز التوصيات والنتائج المستخلصة.

7.1. فرضيات البحث

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في متوسطة المهارات في التواصل غير اللفظي في تطبيق القبلي.
- يوجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق القبلي والبعدي.
- لا توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق القبلي والبعدي.
- توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق البعدي.

2. إجراءات ومنهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بطريقة المجموعتين (مجموعة تجريبية، مجموعة ضابطة) حيث استهدفت اختبار فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الوعي ببعض مهارات التواصل غير اللفظي.

1.2. عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية مكونة من 28 طالبة من طالبات السنة الثانية الأدبية في مدرسة الخنساء الثانوية، وذلك بناءً على نتائجهن في مقياس مهارات التواصل غير اللفظي. حيث طبق المقياس على الطالبات، وتم اختيار اللواتي حصلن على درجات منخفضة بهدف تنمية هذه المهارات من خلال البرنامج التدريبي المخصص، وراعت الباحثة تثبيت بعض المتغيرات مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، وطبيعة البحث كما راعت رغبة الطالبات بالمشاركة في البرنامج، حيث تم توضيح الهدف من البرنامج، وتم استبعاد الطالبات غير الراغبات في تلقي البرنامج وقسمت العينة إلى مجموعتين:

المجموعة التجريبية: تكونت من 14 طالبًا، وقد تلقت هذه المجموعة برنامجًا خاصًا بهدف إلى تنمية الوعي ببعض مهارات التواصل غير اللفظي.

المجموعة الضابطة: تكونت من 14 طالبة، لم تتعرض هذه المجموعة لبرنامج التدريبي.

2.2. أداة البحث

1.2.2. مقياس التواصل غير اللفظي (اعداد الباحثة)

حيث اطلعت الباحثة على دراسات سابقة لها علاقة بموضوع البحث الحالي، وقامت بتجميع واعداد فقرات المقياس والذي تكون من 32 فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية:

- بعد لغة الجسد: تكون من 11 فقرة.
- بعد الابتسامة: تكون من 6 فقرات.
- بعد وضعية الجسم: تكون من 5 فقرات.
- بعد الاتصال البصري: تكون من 5 فقرات.
- بعد مساحة الشخصية: تكون من 5 فقرات.

وقد تم إتباع طريقة (ليكرت) في تحديد بدائل الإجابة، ووضعت ثلاثة بدائل للإجابة وهي موافق أحيانا - غير موافق بحيث تعطى عند التصحيح (3-2-1) للدرجات الموجبة والعكس للدرجات السالبة.

قامت الباحثة بعرض المقياس على عينة استطلاعية للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق.

2.2.2. العينة الاستطلاعية:

طبق المقياس على عينة قوامها (30) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وبعد تطبيق المقياس تبين وضوح عبارات المقياس من قبل الطالبات وكذلك استفادت الباحثة من العينة الاستطلاعية في قياس الخصائص السيكو مترية للمقياس وهي كالتالي:

3.2. صدق المقياس

1.3.2. الصدق الظاهري:

عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وذلك لتحقيق الأهداف التالية: الحكم على مضمون الفقرات - الحكم على صياغة الفقرات ووضوحها - الحكم على صلاحية الفقرات وقد قامت الباحثة بإدخال التعديلات المتفق عليها والتي كانت تتمثل في تعديلات بسيطة حول اللغة.

مؤشرات الصدق والثبات للمقياس: تم حساب معامل الصدق باستخدام معامل الصدق الذاتي و معامل جثمان للصدق والثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ: وبينت النتائج أن جميع قيم معاملات الصدق الذاتي للمكونات تجاوزت 77%، و قيم معامل جثمان تجاوزت 52%، و من أجل التحقق من معامل الثبات تم حساب الثبات لكل مرحلة باستخدام أسلوب معادلة الفا كرونباخ معامل جثمان، وجميع قيم معاملي الثبات تجاوزت 60%و 72% للمعاملين على التوالي. و بصفة عامة تم التحقق من صدق المقياس ككل باستخدام معامل الصدق الذاتي و معامل جثمان للصدق وكانت قيمة معامل الصدق الذاتي 89%، و معامل جثمان 85% ومن أجل التحقق من معامل ثبات المقياس ككل، تم حساب الثبات باستخدام أسلوب معادلة الفا كرونباخ معامل جثمان ، و كانت قيمة معاملي الثبات 80% و 92% للمعاملين على التوالي. والنتائج مبينة في الجدول (1).

جدول 1: نتائج الصدق والثبات لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي

البعد	عدد العينة	عدد الفقرات	معاملات الصدق		معاملات ثبات	
لغة الجسد	20	11	الصدق الذاتي	0.838	معامل الفا-كرونباخ	0.702
			معامل جثمان	0.739	معامل جثمان	0.860
الابتسامة	20	6	الصدق الذاتي	0.775	معامل الفا-كرونباخ	0.600
			معامل جثمان	0.624	معامل جثمان	0.790
وضعية الجسد	20	5	الصدق الذاتي	0.796	معامل الفا-كرونباخ	0.633
			معامل جثمان	0.728	معامل جثمان	0.853
الاتصال البصري	20	5	الصدق الذاتي	0.784	معامل الفا-كرونباخ	0.614
			معامل جثمان	0.526	معامل جثمان	0.725
المساحة الشخصية	20	5	الصدق الذاتي	0.797	معامل الفا-كرونباخ	0.635
			معامل جثمان	0.612	معامل جثمان	0.783
مجموع الابعاد	20	32	الصدق الذاتي	0.894	معامل الفا-كرونباخ	0.800
			معامل جثمان	0.848	معامل جثمان	0.921

نلاحظ من النتائج المبينة في الجدول (1) أن قيم معاملات الصدق والثبات مرتفعة لمقياس التواصل غير اللفظي، وتشير إلى أن هناك درجة عالية من الثبات والصدق تتوافق مع متطلبات البحث، أي أن المقياس موثوق ويعتمد عليه لقياس الظاهرة التي وضع من أجلها.

4.2. البرنامج التدريبي

هدف إلى تنمية الوعي ببعض مهارات التواصل غير اللفظي.

1.4.2. المهارات التي قام عليها البرنامج:

- تعبيرات الوجه: (التعبير الانفعالي - الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي).
- المسافة والحائز الشخصي.
- الإشارة والحركة: (وضع الجسم – واتصال العين وإيماءات الرأس وإشارات اليد).

5.2. تحديد أهداف البرنامج

1.5.2. الأهداف العامة للبرنامج الحالي وهي أن تستطيع كل طالبة:

- أن تذكر أهمية بعض المهارات في حياتها اليومية وتعبّر عن ذلك من خلال قيامها بالأدوار الاجتماعية المختلفة (طالبة، ابنة، صديقة، أخت).
- أن تقوم كل طالبة بالتدريب على المفهوم الجديد بربطه بغيره من المفاهيم السابقة وربطه بالحياة اليومية.
- أن تُتاح لكل طالبة الفرصة في إعطاء مثال على كل مفهوم من حياتها اليومية.

2.5.2. الأهداف الإجرائية

وتنقسم إلى:

1.2.5.2. الأهداف المعرفية:

- أن تجيد الطالبات القدرة على قراءة إيماءات لغة الجسد.
- أن تجيد الطالبات تفسير الحالة الانفعالية للآخرين.
- أن تفسر الطالبات الإيماءات غير اللفظية للآخرين.
- أن تميز الطالبات بين ما تعرفه وما تريد أن تعرفه وما تعلمته عن تعبيرات الوجه، وذلك بملء الاستمارة الخاصة بذلك.

2.2.5.2. الأهداف السلوكية:

- أن تكتسب الطالبات القدرة على ضبط الذات وتنظيم الانفعالات.
- أن تجيد الطالبات فهم السلوكيات الآتية: الاتصال بالعين وحركة الرأس وتعبيرات الوجه وأن تعرف المقصود بالحائز الشخصي "بلغتها الخاصة" وتعطي أمثلة على ذلك.

3.2.5.2. الأهداف الوجدانية:

- أن تشعر الطالبات بالراحة في التعامل مع المواقف الانفعالية الحياتية المختلفة.
- أن تعدد إيجابيات فهم حركات العين والرأس وأثرهما في عملية التواصل.
- أن تستشعر سلبيات التفسير الخاطئ لحركات الرأس ونظرات العين وأثر ذلك على عملية فهم الآخرين واستمرار التفاعل.

6.2. أهمية البرنامج

- يساعد البرنامج التدريبي في تغيير وتصحيح الأفكار والمعتقدات الخاطئة المتعلقة ببعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من أفراد المجموعة التجريبية.

- يساعد هذا البرنامج على تنمية الوعي بالمهارات لدى طالبات المجموعة التجريبية من خلال مجموعة من الفنيات والأنشطة المعرفية والسلوكية.

7.2. الجدول الزمني للبرنامج

طبق البرنامج خلال (14) جلسة زمن الجلسة (45) دقيقة، بواقع جلستين إلى ثلاث جلسات أسبوعياً، يتم تقديمها على مدى 5 أسابيع.

8.2. تطبيق البرنامج

البرنامج مكون من (14) جلسة طُبق على المجموعة التجريبية، وذلك خلال الحصص التي تم توفيرها عن طريق التنسيق مع إدارة المدرسة.

9.2. أساليب تقويم البرنامج

تم تقييم البرنامج من خلال:

التقويم البنائي: هذا التقويم يتم أثناء كل جلسة من الجلسات، باستخدام الواجبات المنزلية وبطاقة التقييم المقدمة للطالبات في نهاية الجلسة، للتأكد من تحقيق الأهداف.

التقويم النهائي: تهدف هذه العملية إلى قياس ما حققه البرنامج من أهداف والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه بغرض التطوير والتحسين، وذلك بعد تطبيق البرنامج الحالي من خلال الاختبارات البعدية.

مكونات البرنامج: تم تحديد مكونات البرنامج الحالي، وتحديد أهداف كل جلسة والاستراتيجيات الخاصة بها.

الجلسة	أهدافها
الجلسة الأولى	الهدف هو التعارف المتبادل بين الباحثة والمبحوثين، وإقامة علاقة تفاعل لكسر حاجز الخوف. ستتم مناقشة محتوى البرنامج وأهدافه، بالإضافة إلى تحديد موعد الجلسات.
الجلسة الثانية	تركز على إدراك الطالبات لإشارات لغة الجسد من خلال المحاضرة والمناقشة والحوار لفهم الأساسيات.
الجلسة الثالثة	تهدف إلى تعليم الطالبات كيفية تحقيق أقصى درجات الألفة مع الآخرين، وكيفية إعطاء انطباع أفضل من خلال المصافحة. ستشمل الجلسة المحاضرة والصور وتطبيق عملي.
الجلسة الرابعة	الهدف هو تمييز الطالبات بين أنواع الابتسامات ومعرفة الابتسامة الحقيقية من المصطنعة، لتحسين العلاقات بشكل أفضل عبر المحاضرة والفيديو والتدريب العملي.
الجلسة الخامسة	التركز على فهم الطالبات للعلامات النفسية التي يمر بها المخاطب مثل القلق والتوتر، من خلال المحاضرة والصور والواجب المنزلي.

الجلسة السادسة	تهدف إلى تعليم الطالبات إشارات التواصل غير اللفظي التي تكشف عن نوايا الناس، والتعرف على إيماءات الخداع
الجلسة السابعة	تركز على فهم الطالبات لأشكال تعبيرات الوجه المختلفة، والتدريب على تنفيذ هذه المهارة من خلال المحاضرة والنمذجة ولعب الأدوار.
الجلسة الثامنة	الهدف هو تدريب الطالبات على قراءة تعبيرات الوجه في المقابلات الاجتماعية والعمل، من خلال المحاضرة والتدريب العملي.
الجلسة التاسعة	تهدف الجلسة إلى أن تعرف الطالبات كيفية قراءة لغة العيون ومعرفة المشاعر المختلفة، مثل الحب والكراهية، من خلال نظرات الآخرين، سيتم استخدام المحاضرة، المناقشة، الصور، والتخيل، بالإضافة إلى الواجب المنزلي للتدرب على مهارة قراءة لغة العيون.
الجلسة العاشرة	الهدف هو تمكين الطالبات من تقدير المسافات التي يجب تركها بينهن وبين الآخرين تبعًا للمواقف المختلفة، سيتم ذلك من خلال المحاضرة، المناقشة، والصور المتعلقة بالمسافات وطريقة الجلوس.
الجلسة الحادي عشر	تركز الجلسة على تعريف الطالبات بأهمية الاسترخاء في الحياة اليومية، سيتم تدريبهن على تقنيات الاسترخاء.
الجلسة الثانية عشر	تهدف الجلسة إلى تطبيق الطالبات لتقنيات الاسترخاء بشكل أكثر تفصيلًا واستكمال تدريبات الاسترخاء.
الجلسة الثالثة عشر	تتضمن الجلسة مراجعة مواضيع الجلسات السابقة من خلال الحوار والنقاش، بالإضافة إلى مراجعة تغذية راجعة، والواجب المنزلي.
الجلسة الرابعة عشر	تهدف الجلسة إلى تحديد مظاهر التحسن كنتيجة لتطبيق البرنامج، والاتفاق على موعد جلسة أخرى للتطبيق البعدي لأدوات البحث. كما ستستمر عملية تقييم البرنامج.

10.2. الخطوات الإجرائية للبحث

- طبق مقياس التواصل غير اللفظي على العينة الكلية، التي تتكون من مجموعتين تجريبيتين وضابطة، وذلك في بداية الجلسة التمهيدية.
- صحح للمقياس وفقًا لمفتاح التصحيح، بهدف تطبيق المعادلات الإحصائية اللازمة للتأكد من تجانس أفراد المجموعتين.
- طبق برنامج لتنمية الوعي ببعض مهارات التواصل غير اللفظي لأفراد المجموعة التجريبية، وفقًا للجدول المدرسي المتاح من حصتين إلى ثلاث حصص أسبوعيًا.
- تم الاتفاق مع أفراد المجموعة التجريبية، التي تكونت من 14 طالبة، دون الحديث عن طبيعة هذا البرنامج، ومع أفراد المجموعة الضابطة التي تضم 14 طالبة أيضًا، حيث يدرسون معًا في نفس الشعبة والمدرسة.

- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الذي استمر لمدة 5 أسابيع، بواقع 14 جلسة، بالإضافة إلى جلسات التطبيق القبلي والبعدي، تم القياس البعدي للمجموعتين للتعرف على التغيرات التي أحدثها البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.
- صحح التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، واخضعت بيانات القياس للمعالجة الإحصائية المناسبة للتعرف على الفروق بين المجموعتين في القياس، واختبار صحة ومدى تحقق فرضيات البحث.

11.2. المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث

لمعالجة البيانات، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، حيث تنوعت أساليب المعالجة الإحصائية بما يتناسب مع طبيعة البحث، وهي: معامل(ألفا كرونباخ ,Cranbach Alpha) ومعامل جثمان لمعرفة الصدق والثبات لمقياس التواصل غير اللفظي، الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار الإحصائي التائي (t) للعينة المستقلة، والاختبار الإحصائي التائي (t) للعينة المرتبطة.

3. نتائج البحث

1.3. الفرضية الأولى ونتائجها

تنص الفرضية الأولى على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق القبلي للبرنامج التدريبي، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات غير المرتبطة ويوضح الجدول (2) النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول 2. الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	14	78.64	5.42	1,52	غير دالة إحصائيا
الضابطة	14	75.21	6.48		

يتضح من خلال الجدول (2) أن قيمة (ت) المحسوبة تقل عن قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق القبلي للبرنامج التدريبي. بذلك تتحقق الفرضية الأولى.

2.3. الفرضية الثانية ونتائجها

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق (القبلي والبعدي) للبرنامج التدريبي، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة الصغيرة ويوضح الجدول (3) النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول 3. يظهر الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق (القبلي والبعدي) للبرنامج التدريبي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	14	78.64	5.42	3.22	غير دالة إحصائيا
البعدي	14	82.5	4.36		

يتضح من الجدول (3) أن أفراد المجموعة التجريبية حصلن على متوسط درجات مرتفع نسبيًا في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل غير اللفظي. باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة، أظهرت نتيجة المقارنة بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس (القبلي - البعدي) وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط مهارات التواصل غير اللفظي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) = 3.22، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (0.05)، تعزى هذه النتيجة إلى الآثار الإيجابية وفاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي، وبذلك تتحقق الفرضية الثانية.

3.3. الفرضية الثالثة ونتائجها

تنص الفرضية الثالثة على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة الضابطة في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق (القبلي والبعدي) للبرنامج التدريبي، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة الصغيرة، ويوضح الجدول التالي النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول 4. يظهر الفروق بين درجات المجموعة الضابطة في التطبيق (القبلي والبعدي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	14	75.21	6.48	0.73	غير دالة إحصائيا
البعدي	14	76.7	5.96		

يتضح من خلال الجدول (4) أن قيمة (ت) المحسوبة تقل عن قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التدريبي المستخدم في البحث. بذلك تتحقق الفرضية الثالثة.

4.3. الفرضية الرابعة ونتائجها

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق (البعدي) للبرنامج التدريبي. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات غير المرتبطة، ويوضح الجدول (5) النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول 5. الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق (البعدي) للبرنامج التدريبي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	14	82.5	4.36	3.33	دالة إحصائيا
الضابطة	14	76.28	5.42		

من خلال الجدول (5)، نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق (البعدي) للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) = 3.33، وهي تفوق قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05).

تعزى تلك الفروق إلى الآثار الإيجابية للبرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبذلك تتحقق الفرضية الرابعة.

4. تفسير النتائج

تُظهر نتائج البحث أن البرنامج التدريبي كان فعالاً في تطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث لم تكن هناك فروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، مما يشير إلى تساوي المهارات قبل بدء البرنامج، ولكن بعد تطبيق البرنامج التدريبي ظهرت فروق واضحة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ما يدل على تحسن مهارات التواصل غير اللفظي لديهم بفضل البرنامج.

في المقابل لم تظهر فروق إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، مما يؤكد أن عدم مشاركتها في البرنامج لم يؤثر على مهاراتها. كما أن الفرق الملحوظ بين المجموعتين في التطبيق البعدي يُبرز فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطالبات اللاتي شاركن في التدريب مقارنة بالمجموعة التي لم تشارك، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه **دراسة كونتز وآخرون (2009)** التي أن تدريب المرشدين المبتدئين على مهارات الاتصال أدى إلى تحسين العملية الإرشادية، و **دراسة النجار (2001)** التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات التواصل بناءً على التدريب، مما يدل على أن التدريب له دور فعّال في تطوير هذه المهارات، حيث أن كلا الدراستين تدعمان فكرة أن التدخلات التدريبية تساهم في تحسين مهارات الاتصال.

5. ملخص النتائج

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق (القبلي) للبرنامج التدريبي.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق (القبلي والبعدي) للبرنامج التدريبي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة الضابطة في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق (القبلي والبعدي) للبرنامج التدريبي.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في متوسطات مهارات التواصل غير اللفظي في التطبيق (البعدي) للبرنامج التدريبي.

وبشكل عام، توصل البحث إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى طالبات التعليم الثانوي.

6. التوصيات

- بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:
- تطبيق برامج تدريبية مشابهة في المدارس الثانوية لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطلاب والطالبات، لما لها من دور فعّال في تحسين التفاعل والتواصل داخل الصفوف الدراسية.
- إعداد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول أهمية استخدام التواصل غير اللفظي كأداة فعالة في تحسين البيئة التعليمية وتعزيز التواصل الفعّال مع الطلاب.

- دمج مهارات التواصل غير اللفظي في المناهج الدراسية كجزء من العملية التعليمية، سواء من خلال الأنشطة الصفية أو البرامج الإرشادية.
- إجراء دراسات مشابهة على عينات متنوعة من الطلاب في مراحل دراسية مختلفة، وتقييم فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى مجموعات طلابية أخرى.

7. المقترحات

بناءً على نتائج البحث يمكن اقتراح بعض البحوث المستقبلية كما يلي:

- إجراء بحوث مستقبلية على طلاب المراحل التعليمية الأخرى مثل التعليم الأساسي، لدراسة أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي في مختلف الأعمار.
- إجراء بحث عن العلاقة بين تحسين مهارات التواصل غير اللفظي والتحصيل الدراسي للطلاب، لمعرفة مدى تأثير هذه المهارات على الأداء الأكاديمي.
- إجراء بحث مقارن بين تأثير مهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل غير اللفظي على التفاعل داخل الصفوف الدراسية، لتحديد أي المهارات لها تأثير أكبر على تحسين البيئة التعليمية.
- تطبيق تقنيات حديثة لتحسين التواصل غير اللفظي مثل الواقع الافتراضي أو الفيديو التفاعلي في برامج تدريب مهارات التواصل غير اللفظي، واختبار فاعليتها مقارنة بالأساليب التقليدية.

المراجـــــع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أبو الغنم، خالد محمد (2002). أثر الرسائل غير اللفظية في فاعلية الاتصال الإداري للإدارات الحكومية في لواء ذبيان. *مؤتة للبحوث والدراسات*، 17(7)، 223-239.

باظة، آمال عبد السميع (2003). *سيكولوجيا غير العاديين*. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

بنات، سهيلة؛ عثمان، غادة (2012). درجة امتلاك المرشد التربوي المهارات الاتصال الفعال وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الطلبة. *مجلة كلية التربية*، 91، 137 -173.

حراحشة، فواز ياسين (2009). درجة ممارسة الاتصال الإداري لدى مديري المدارس من وجة نظر المعلمين في مدينة إربد. *مجلة علوم إنسانية*، 31 -104.

سلامة، عبد الحافظ محمد (1993). *وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية*. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.

سليمان، أحمد (2006). *فاعلية السيكودراما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم*. رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

شحاته، حسن (2008). *استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي*. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

عبد الباقي، صلاح الدين (2000). *إدارة الموارد البشرية*. الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع . الإسكندرية،

علي، محمد محمود (1433). *المقابلة الإرشادية والعلاجية*. دار الزهراء. الرياض.

الغامدي، صالح (2014). *بعض التسجيلات لبرنامج لغة الجسد عن بعد*. على الرابط: [http://www.trsalhalghamde.com]

الفار، داليا أحمد (2006). *أثر تنمية الوعي ببعض مهارات الاتصال غير اللفظي على الذكاء الوجداني لدي عينة من طالبات الجامعة*. رسالة ماجستير جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم.

فضة حمدان محمود (1999). كفاية التواصل المدرك لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بمستوى الأنا لديهم. *كلية التربية بنها*، 10(39)، 261-328.

الكبيسي، نورة عبد الله (2007). *درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لمهارات الاتصال الفعال وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين في دولة قطر*. رسالة ماجستير جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

مصطفى، أحمد سيد (2005). *المدير ومهاراته السلوكية*. دار الفكر العربي، القاهرة .

المليبي، بندر (2009). *مهارة الاتصال لدى المرشد وأهميتها كما يراها المسترشدون في المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع*. رسالة ماجستير جامعة أم القرى، مكة.

النجار، يحي (2001). *مدى فاعلية مهارات التواصل لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير جامعة عين شمس، مصر.

النظامي، نانسي عبد الحميد (2002). *مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة*. رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Daniel, J., Johnson, P., Sutton, N., & Harris, N. (2001). Extreme programming requires highly effective skills. *Communication: Teaching effective communication skills to students in Information Technology*.

Kuntze, J., Vander, M., Henk, T., & Born, M. (2009). Increasing counseling communication skills after training in basic and advanced micro-skills. *British Journal of Educational Psychology,* 79(1), 175-188.

Lanning, S., Brickhouse, T., Janssoul, J., Ranson, S., & Willett, M. (2011). Communication skills: Self-analysis and peer assessment of teacher and faculty members. *P.E.C*, 1(38), 145-151.